٢٥

كانا ماضيين على خلاف السنة وكان يجب على أتباع كل واحد
منهما طاعة صاحبه لا بتغي جهالة انكرا منه والله تعالى والقول لوجوب
الموفق ونظم القول اي الكلام في هذا الكتاب الاشارة بهذا الطاعة خلاف السنة صح
الى مفصل ما في ذهنه من المسائل المتعلقة بعلم العقائد
لا لما في الخارج على ما حققه الفاضل الدواني والكتاب
بمعنى المكتوب بدل او عطف بيان من اسم الاشارة
وبالاقصى اي في المسجد الاقصى مسجد بيت المقدس وهو
الذي عمره نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم بامره
عز وجل [illegible] وما زال معظما محترما وهو احد
المساجد الثلاث التي لا تشد الرحال شرعا الا اليها
اي لا يقصد بالزيارة والتعظيم من جهة امر الشارع
الا هذه الثلاثة وقد روى النسائي وابن ماجه وغيرهما
ان سليمان لما بني بيت المقدس سأل الله تعالى ثلاثا
سأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله
حكما يوافق حكمه فاعطاه اياه وسأله من اتى هذا البيت تعالى صح
يعني بيت المقدس لا يريد الا الصلاة فيه ان يخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال صلى الله عليه
وسلم واما اثنتان فقد اعطاه والثالثة وروى
ابو داود وابن ماجه عن ميمونة قلت يا رسول
الله افتنا في بيت المقدس قال ارض المحشر والمنشر
ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة في غيره
قلت أرأيت ان لم استطع ان اصلي فيه قال
فتهدي زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن اتاه

وهو

وهو معدن الانبيا عليهم الصلاة والسلام من لدن الخليل
صلى الله عليه وسلم ولذا اجتمعوا هناك كلهم وامهم في محلتهم
وداودهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام
الاعظم صلى الله عليه وسلم والاقصى افعل من القصي والقاصي
هو البعيد وسمي الاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد
الحرام فبينهما مسافة ثلاثين يوما عادة او لانه لم يكن وراه
مسجد فثبت له هذا النعت وان كان بعد مساجد هي اقصى
منه لان العلمية اذا ثبتت لسبب لم يضر زوال السبب
ويحتمل ان يريد بالاقصى البعيد دون مفاضلة فافعل
التفضيل ليس على بابه فكان اقصى اي ابعد مسجد عن
اهل مكة يعظم بالزيارة وقيل وصفه بالاقصى اي من العرب
او من الكعبة او من اهل مكة او من النبي صلى الله عليه وسلم
عروس نكرة مبتدا سوغ الابتدا بها تقديم الخبر الظرف وهو
قوله بالاقصى ووصفها بما بعدها والعروس الرجل والمرأة
ما داما في اعراسهما كمنظومته على طريق الاستعارة
التصريحية بنت يوم صفة لعروس وقوله جلوناها
صفة ثانية لها ويجوز ان يقرأ عروسا بالنصب بفعل مقدر
موافق للفعل الذي اشتغل بالعمل في ضميره وهو قوله
جلوناها وحينئذ لا يكون صفة ويكون قوله بالاقصى ظرفا
لغوا متعلقا به قدم عليه لضرورة النظم او لافادة الحصر
وقوله بالفاظ عذاب متعلق به ايضا والعذاب جمع عذب
وهو كل مستساغ من الطعام والشراب والمراد بالفاظ
سهلة النطق بها لفصاحتها جلت اي عظمت معطوف

Copyright © King Saud University